وقلت هذه ثمانية دينار اصرفها في بعض امورك فقال يا اخي يا شيخ تقول لي اطلق الله
ثم آخذ عليه شيئا انصرف عافاك الله وحكي ابو نصر السراج عن ابي يزيد قال دخل علي يوما
ابو علي السندي وكان استاذه وبيده جراب فصبها فاذا هي جواهر فقلت من اين لك هذا فقال
وافيت واديا هاهنا فاذا هو يضي كالسراج فحملت هذا فقلت كيف كان وقتك الذي وردت
الوادي فقال وقتي فترة عن الحال التي كنت فيها وقيل لابي يزيد فلان يمشي في ليلة الى
مكة فقال الشيطان يمشي في ساعة من المشرق الى المغرب في لعنة الله وقيل له فلان يمشي على الما فقال
الطير يطير في الهوا والسمك تمر على الما وقال سهل بن عبد الله اكبر الكرامات ان تبدل خلقا مذموما من
اخلاقك وكان عبد الرحمن بن احمد يصحب سهل بن عبد الله فقال له يوما ربما اتوضا للصلاة
مطلب فيسيل الما بين يدي قضبان ذهب وفضة فقال سهل اما علمت ان الصبيان اذا بكوا
يعطون خشخاشة ليشتغلوا بها وقال ابو بكر الرقاق كنت مارا في تيه بني اسرايل فخطر ببالي
ان علم الحقيقة مباين للشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبعها الشريعة فهو
كفر وقال بعضهم كنت عند خير النساج فجاء رجل وقال ايها الشيخ رايتك يوم امس وقد بعت الغزل
بدرهمين فجيت خلفك فحللتهما من طرف ازارك وقد صارت يدي منقبضة على كفي قال فضحك
خير واومى بيده الى يده ففتحها ثم قال امض واشتر لعيالك بهما شيا ولا تعد لمثلها وحكي عن احمد بن محمد السلمي
قال دخلت على ذي النون المصري يوما فرايت بين يديه طستا من ذهب وحوله الند والعنبر
يسجر فقال لي انت ممن يدخل على الملوك في حال بسطهم ثم اعطاني درهما فانفقت منه الى بلخ
وكان سهل بن عبد الله يصبر عن الطعام سبعين يوما وكان اذا اكل ضعف واذا جاع قوي وكان
ابو عبيد البسري اذا كان اول رمضان دخل بيتا ويقول لامراته طيني علي الباب والقي الي كل ليلة
من الكوة رغيفا فاذا كان يوم العيد فتح الباب ودخلت امراته البيت فاذا بثلثين رغيفا في زاوية
البيت فلا اكل ولا شرب ولا نام ولا فاتته ركعة من الصلاة واصاب سهل بن عبد الله زمانة
في اخر عمره فكان اذا حضر وقت الصلاة انتشر يداه ورجلاه فاذا فرغ من الفرض عاد الى حاله الزمانة
وقال ذو النون المصري رايت شابا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود فدنوت منه وقلت انك
تكثر

تكثر الصلاة فقال انتظر الاذن من ربي في الانصراف قال فرايت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها
من العزيز الغفور الى عبدي الصادق انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل
كان لابراهيم بن ادهم صاحب يقال له يحيى يتعبد في غرفة ليس لها سلم ولا درج فكان اذا اراد ان
يتطهر يجي الى باب الغرفة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويمر في الهوا كانه طير ثم يتطهر فاذا فرغ
يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويعود الى غرفته وكان حبيب العجمي يرى بالبصرة يوم التروية ويوم
عرفة بعرفات وكان الفضيل على جبل من جبال منى فقال لو ان وليا من اولياء الله امر هذا الجبل
ان يميد لماد فتحرك الجبل فقال اسكن لم اردك بهذا فسكن وقال عبد الواحد بن زيد
لابي عاصم البصري كيف صنعت حين طلبك الحجاج قال كنت في غرفتي فدقوا علي الباب
فدخلوا فدفعت بي دفعة فاذا انا على ابي قبيس بمكة فقال له عبد الواحد من اين كنت تاكل قال
كانت تصعد الي عجوز وقت افطاري بالرغيفين اللذين كنت اكلهما بالبصرة فقال عبد الواحد
تلك الدنيا امرها الله تعالى ان تخدم ابا عاصم وكان عامر بن عبد قيس ياخذ عطاه ولا يستقبله احد الا
مطلب اعطاه شيا وكان اذا اتى منزله رمى اليهم بالدراهم فيكون بقدر ما اخذ لم ينقص وقيل ان الناس
اصابتهم مجاعة بالبصرة فاشترى حبيب العجمي طعاما بالنسيئة وفرقه على المساكين وخاط كيسا وجعله
تحت راسه فلما جاءوا يتقاضونه اخذه فاذا هو مملو دراهم فقضى بها ديونهم وحكي ابو سليمان الداراني
قال خرج عامر بن عبد قيس الى الشام ومعه شكوة اذا شاء صب منها ماء يتوضا للصلاة
مطلب واذا شاء صب منها لبنا يشربه واراد ابراهيم بن ادهم ان يركب السفينة فابوا الا ان يعطيهم دينارا فصلى
على الشط ركعتين وقال اللهم قد سالوني ما ليس عندي فصار الرمل دنانير وكان ابو معاوية الاسود
ذهب بصره فاذا اراد ان يقرا في المصحف نشر المصحف رد الله عليه بصره فاذا اطبق المصحف ذهب بصره
وقال ابو بكر الكتاني كنت في طريق مكة في وسط السنة فاذا انا بهميان ملآن دنانير فهممت ان
مطلب احمله الى مكة لافرقه على الفقرا فهتف بي هاتف ان اخذته سلبناك فقرك وتكلم سهل بن عبد الله يوما
في الذكر فقال ان الذاكر لله على الحقيقة لو هم ان يحيي الموتى لفعل ومسح يده على عليل بين يديه فبري وقام
مطلب وقال ابو عثمان المغربي اردت مرة ان امضي الى مصر اركب السفينة ثم خطر ببالي اني اعرف هناك

Copyright © King Saud University